[133] الحضرمي (1)، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسى (2) يقول: سمعت احمد بن حنبل، يقول: ما جاء لاحد من اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من الفضائل، ما جاء لعلى بن ابى طالب رضى ا عنه (3). 5 - محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد، يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي، وكان هاشميا فقعد إلى جنبه، وحضر محمد بن الحسن، وابو يوسف، فقعدا بين يديه، وغص المجلس باهله: فيهم سبعون رجلا من اهل العلم، كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع، قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لما تأخرت ؟ فقلت: ما كان لاضعة حق ولكني شغلت بشغل عاقني عما احببت، قال: فقربنى حتى اجلسني بين يديه، وقد خاض الناس في كل فن من العلم. فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عم كم تروى في فضائل على بن ابى طالب عليه السلام ؟ فقال: اربعمائة حديث واكثر، فقال له: قل ولا تخف، قال: يبلغ خمسمائة وتزيد، ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروى يا كوفى من فضائله ؟ قال: الف حديث. فاقبل على ابى يوسف، فقال: كم تروى انت يا كوفى من فضائله ؟ اخبرني ولا تخض، قال: يا امير المؤمنين لولا الخوف، لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى، قال: مم تخاف ؟ قال: منك، ومن عمالك، واصحابك، قال: انت آمن فتكلم واخبرني كم فضلية تروى فيه ؟ فقال: خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل. قال الواقدي: فاقبل على فقال: ما تعرف في ذلك انت ؟ فقلت مثل مقالة ابى يوسف، قال الرشيد: لكنى اعرف له فضيلة رايتها بعينى، وسمعتها

_____ 1) أبو حامد الحضرمي توفى سنة (321) - تاريخ بغداد ج 3 / 358. 2) محمد بن منصور: أبو جعفر العابد المتوفى سنة (254) - تهذيب التهذيب ج 9 / 472. 3) مناقب الخوارزمي: 3 - واخرجه في البحار ج 40 / 124 عن كشف الغمة ج 1 / 167. _____